

اقتصاد

فوق الطاوله

عقم مستقل

علي هاشم

خلال الأسبوعين الماضيين، حظي رئيس مجلس الوزراء بإجاباتٍ -سابقة ولاحة- عن تساؤلاته في اجتماع التصدير «النوعي» نهاية الشهر الماضي حول «معوقات العملية التصديرية المتفاقمة رغم توافر الكيانات المؤسسية وفواض سلعية، كالحضضيات».

في ذاك الاجتماع، تناوب عدد من مسؤولينا على دق إجاباتهم المغلفة بأفكار حول ضرورة «دراسة الأسواق الهدف»، ووضع «استراتيجية للتصدير»، والترويج لثقافته» وتحديد «أولوياته» وتشريح اتفاقيات التجارة وتوظيفها لاختراق الأسواق ومعالجة «الخلل التصديري» و«مرجعيته»، لا بل ذهب أحدهم إلى ضرورة «استجواب اتحاد المصدرين ماليا» بسبب تراجع التصدير.

ورغم ما شهده ذلك الاجتماع «النوعي» من آراء «الطيفة»، فإن الإجابة عن تساؤلات رئيس المجلس كانت قد أُنليت قبله بيومين على لسان مدير «قرية الصناعات» وكرر فيها الرجل شكواه المزمّنة من معضلة تحويل الأموال، التي تنتصب سداً منيعاً نحت من تكاسل المصرف المركزي عن ابتداء «غرفة مصرفية في موسكو ولو على حساب القرية»، لتتليل معوقات تحويل أثمان «حضضياتنا» من دولة صديقة مساهلة في إجراءاتها المالية، كروسيا.

المصادفة المحضة، وتزامناً مع تأكيدات وزير اقتصادنا أثناء الاجتماع سوري إيراني عقد قبل أيام، بأن «غياب العاين البرية بعد العائق الأكبر» أمام الأسباب البيئي للسلع، فقد ذهب محافظ مدينة «خراسان» إلى تلقيل ما قاله مدير قرية صناعاتنا، مطالباً بـ«نظام لتسديد مدفوعات على غرار ما كان يعمل به بين سورية والاتحاد السوفييتي»، وتأسيس «مصرف مشترك» للالتفاف على أبرز عوائق التجارة البيئية.

في الواقع، وزيادة على كوميديا دراية المسؤولين الإيرانيين بمشكلة صادراتنا من جهة، وبرجسية المعرفة الحكومية التي تجلت بعدم دعوة المعينين إلى اجتماع التصدير «النوعي» من الأخرى، فمّة تساؤل مقابل لتساؤلات رئيس المجلس، وخلاصة:

لماذا تتحفظ الهيئة الحكومية لإعادة هيكلية تمويل المستوردات «لكن» مع المحافظة على تدفّقها ضمن قنوات غير رسمية، بالتزامن مع إصرارها على العجز عن سماع أيّن التبادلات المالية للصادرات؟! وربما الإجابة تتمحور حول -مجرد- رد فعل فرويدي يجسد هوساً استهلاكيّاً كوميدياً موروثاً عن سابقتها، وليس بالضرورة أن تكون انصياعاً «محبياً» مع رغبات مراكز الثقل في الأسواق وجموحهم نحو استمرار السيطرة لتعظيم هوامش الربح، في ظل عطالة المؤسسة النقدية الوطنية عن مراقبة التمويل عبر الحدود!

بالأكيد، لا أحد يطالب الحكومة بموقف «التحاري» أمام مراكز ثقل الأسواق، إلا أنه يجب عليها التيقّن من استمرار قنوات التمويل بعيدة عن بصرها، ليس من دون كلفة اجتماعية جوهرية، وأن بقاء حبل قنوات التمويل التجاري معلقاً على غارب رغبات الربح الجامحة للتجار، يترجم أكلاً مضافاً تنجم عن زيادة المقاطع التي تمر عبرها المدفوعات نهائياً وإياباً، وهذه لا تلبث أن تتقلب مشكلةً للمستهلّكين بسبب زيادة في أسعار المستوردات داخل أسواقنا الداخلية من جهة، وأخرى تصيب المنتجين في مقتل بسبب تقليص تنافسية صادراتهم في وجهاتهم، من جهة ثانية.

وفي رد لاجتماع التصدير، وما تلاه من اجتماعات لتعظيم الإنتاج.. فما لم تُرغب في التصدي لتعقم مصارفنا عن ابتداء حلول للنهوض بالإنتاج، فأقله، لا مناص من الإصغاء للمقترح الإيراني ومدير قرية صادراتنا، إن نحن رغبنا بإبقاء مشاكلنا الاجتماعية في حدودها الحالية.

مشار إلى أن هذا المجلس المقترح لا يعني أبداً إلغاء دور هيئة الاستثمار التي تضم في مجلس الاستثمار في هيكلتها، كونها ستكون ذراعاً تنفيذية للسياسات الاستثمارية التي يرسمها المجلس الأعلى لشؤون الاستثمار، لأنه جهة راسمة

شؤون الاستثمار، لأنه جهة راسمة

الوطن

بيد أن أمسية الأحد في مجلس الوزراء تكون جلسة عصيف فكري اقتصادي إذ تابعت «الوطن» ما تقوم به الحكومة التي تدرس مسودة مشروع مرسوم تشريعي لإحداث مجلس أعلى لشؤون الاستثمار، بهدف توحيد مرجعيات الاستثمار في البلد بما يشجع المستثمرين على ضخ رؤوس أموالهم وخلق بيئة استثمارية جاذبة، وتسهيل إجراءات العملية الاستثمارية، إضافة إلى ضلوع الحكومة بشكل مباشر في رسم سياسات الاستثمار في البلد.

مشروع المرسوم الذي أعده رئيس هيئة تخطيط الدولة عماد الصابوني ورئيس المجلس الاستشاري في رئاسة مجلس الوزراء قيس خضر، يحل المجلس الأعلى للاستثمار ومجلس التشايري، ويعتبر مجلساً متبثقاً عن مجلس الأعلى للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي، ويضم في عضويته جميع الأعضاء في المجلس المنحلة، ويتولى المهام المنوطة بهم.

ويضم مشروع المرسوم (اطلعت عليه «الوطن») ثلاث مواد فقط، أهمها المادة الثانية التي أوضحت مهام المجلس الجديد باختصار شديد، مبيّنة أن المجلس يتولى مهام تخطيط ومتابعة سياسات الاستثمار على المستوى الوطني (العام- الخاص- المشترك). وتم عرض هذا المشروع في جلسة اقتصادية للحكومة عقدت مساء أمس الأول (حضرها «الوطن») وقد دافع الصابوني على المشروع لكونه يمثل مظلة مشتركة لجميع أشكال الاستثمار في البلد، خلافاً لما هو قائم حالياً، إذ يتولى المجلس الأعلى للتخطيط مسؤولية الاستثمار العام، ومجلس التشايري مسؤولية الاستثمار المشترك، والمجلس الأعلى للاستثمار مسؤولية الاستثمار الخاص.

منوهاً خلال ذلك عن المشروع أن الخيار باتفاق المجلس الجديد (المجلس الأعلى لشؤون الاستثمار) عن مجلس التخطيط هو الأمل، بدلاً من تأسيس مجلس جديد كلياً، لكونه يعيد دور مجلس التخطيط ليكون مخططاً للدولة وليس للقطاع العام فقط.

مشار إلى أن هذا المجلس المقترح لا يعني أبداً إلغاء دور هيئة الاستثمار التي تضم في مجلس الاستثمار في هيكلتها، كونها ستكون ذراعاً تنفيذية للسياسات الاستثمارية التي يرسمها المجلس الأعلى لشؤون الاستثمار، لأنه جهة راسمة

«مساء الحكومة الاقتصادي»

مشروع مرسوم لتأسيس مجلس أعلى لشؤون الاستثمار قيد الدراسة

يوحد المرجعيات ويعيد مجلس التخطيط إلى دوره بالتخطيط للدولة وليس للقطاع العام فقط



مديرة هيئة الاستثمار

قلقة على دور

الهيئة وعينها على

الاستقلالية.. الصابوني

يطمنها: الهيئة ذراع

تنفيذية قوية في المجلس

للاستثمار في البلد ما يتطلب وضع أسس جديدة مبنية تشجع على الاستثمار.

وتضمنت الجلسة عرضاً لمشروع تطويري لهيئة الاستثمار قدمته المدير العام لهيئة إيناس الأموي، استعرضت فيه العديد من الأرقام والبيانات حول عمل الهيئة منذ تأسيسها في العام ٢٠٠٧ وحتى العام الجاري (٢٠١٦)، ولعل أبرز ما وردته الأموي أن نسبة تنفيذ المشاريع المشمّلة لا تتعدى ٣٦٪ فقط، إذ شملت الهيئة منذ التأسيس ١٥١٦ مشاريع مشروعة، تمّ إلقاء ١٦٩ مشروعاً، وتنفيذ ٣٦٪ من المشاريع المشمّلة.

ونوهت الأموي إلى أن المشاريع المشمّلة بدأت تتحسن في العامين الماضيين، مقارنة مع أول سنوات الحرب على سورية، إذ تمّ شتميل ٣٥ مشروعاً منذ بداية العام الجاري منها ١٧ مشروعاً قيد التنفيذ. مشروع واحد تمّ تنفيذه، وإلغاء مشروع واحد.

وقدمت الأموي عرضاً تفصيلياً مطوّلاً، أشاد به الحضور، مع بعض التعليقات حول موضوع دخول الهيئة في عالم الاستثمار، إذ تسأل وزير الصناعة أحمد الحمو إن كانت الهيئة تنوي ضخ أموال في السوق؛ ليخلف أمين عام المجلس على الخط، مبيّناً إمكانية ذلك في حال أسست الهيئة شركات تابعة لها.. يبقى السؤال الذي يثير نوازع الهيئة إن كنا بحاجة إلى هيئة للاستثمار أم لا؟

الخارجية أنيب مبالاة على المهمة التخطيطية للمجلس الجديد، لكون مهامه يجب أن تنحصر برسم السياسات الاستثمارية، دون أن يخرج عنه خطة. مطالباً بقانون عام للاستثمار، دون تقيد للمشتريين، بحيث يشمل كل أشكال وأنواع الاستثمار، يستفيد منه المستثمرون القدامى والجديد، ويضم قواعد عامة. وتشابهت مداخلات باقي المسؤولين وتلاققت فيما طرح في الجلسة، ولاقي المشروع قبلاً من حيث المبدأ، على أن يقوم رئيس هيئة تخطيط الدولة بإعداد الأسباب الموجبة للرسوم وتنظيمه

التعديلات للمضي قدماً في إصداره. وطلب رئيس مجلس الوزراء الذي بدأ متحمساً للفترة بضرورة العمل حالياً ضمن الفريق الحكومي وكان المجلس الجديد قائماً، والتفكير بسبل جدية لتسهيل الاستثمار وجذب رؤوس الأموال، وعلى ما يبدو هناك حديث جدي مع مستثمرين

الوزراء والمسؤولين الحاضرين للجلسة، مع بعض الملاحظات، إذ لفت أمين عام مجلس الوزراء محمد العموري إلى ضرورة إلغاء المجلس الأعلى للسياحة، على ما خصها به المشروع الجديد، وهو ما أكد أكثر من وزير خلال النقاشات، وكان رد الصابوني بأن مجلس السياحة يكون الجديد يرسم السياسات الاستثمارية لكل أشكال الاستثمار.

بدره نوه وزير التنمية الإدارية حسان النوري بضرورة تمثيل القطاع الاقتصادي الخاص في المجلس الجديد، وعدم تجاهله أبداً، الأمر الذي رد عليه الصابوني بإمكانية تعديل المشروع بما يخلو ممثلي القطاع الخاص حضوراً باسئقاليئتها.

واعترض وزير الاقتصاد والتجارة

السياسات وليست تنفيذية، الأمر الذي يبدو أنه ألقى مديرة هيئة الاستثمار إيناس الأموي، التي عبرت عن طموح أعلى مما خصها به المشروع الجديد، ما دفع الصابوني للتأكد بأن المجلس هو مجلس سياسات وليس مجلساً تنفيذياً، إذ تتولى مهمة التنفيذ كل من هيئة تخطيط الدولة وهيئة الاستثمار ومكتب التشايري.. وهيئات أخرى كهيئة التطوير العقاري.

وهنا دخل الوزير النوري على الخط ليوضح لدية هيئة الاستثمار أن دورها مهم في المجلس الجديد وخاصة أنها ممثلة فيه، وبأن دورها تخطيطي تنفيذي للسياسات والإستراتيجيات الاستثمارية التي يرسمها المجلس، وهذا أفضل من خيار طموح بأن تتولى الهيئة مسؤولية الاستثمار عبر المطالبة الطوحة باستقلاليتها.

هذا ولاقي المشروع قبلاً لدى أغلب

حل مجالس «الاستثمار» و«التشاريكية» و«السياحة»

مياالة يطالب بقانون عام يسهل الاستثمار

النوري يريد تمثيل القطاع الخاص في المجلس الجديد

الغربي لـ«الوطن» الإعفاءات التمييزية سببها الترهل

والمنتج بالوقت نفسه بعيداً عن حلقات الوساطة والمسمرة.

وحول الأجور التي تتقاضاها المؤسسة المستهلك عبد الله الغربي لـ«الوطن» أن حالة الترهل الإداري وعدم متابعة الأعمال والاستمرار في المكان الوظيفي لفترات زمنية طويلة هي السبب وراء المبيعات في المجمع.

ويشير المدير العام أن ذلك يوفر فرصة مهمة لصناعي حلب لعرض وبيع منتجاتهم وعدم حاجتهم إلى التوجه إلى إنشاء معارض قصيرة في فنانق وأماكن مرتفعة الأجر.

وحول جزء من التزامات المؤسسة الاستهلاكية في مذكرة التفاهم مع غرفة صناعة حلب هو تحسين خطط ترويج ودياعة للصناعات الوطنية المنتجة في حلب وتقديم المراكز والصالات العادئة للمؤسسة ليج عرض الصناعات وترويجها وتقوم المؤسسة بدفع نصف قيمة فواتير الكهرباء والهاتف ومانع أول ستة أشهر فقط من تاريخ منح الصالة تحت تصرف غرفة صناعة حلب.

بالمقابل لتتزم غرفة صناعة حلب وفق المذكرة بالترويج لنشاط الصالة ومدى فعاليتها ورفع مستوى الإنتاج والصناعة الوطنية وتأمين مستثمرين من الصناعيين المحليين في غرفة صناعة حلب لترويج منتجاتهم الصناعية والوطنية وعرضها في الصالات والمراكز ولجميع الأعمال.

وتقوم غرفة صناعة حلب بتشكيل لجنة تحدد بقرار من مجلس إدارتها مهمتها متابعة أنشطة الصالة والاجتماع كل ثلاثة أشهر مع المدير العام للاستهلاكية وتقديم تقرير دوري يتضمن معالجة المعوقات وتحسين عملها، إضافة إلى المشاركة في تطوير خطط ووسائل الدعاية والإعلان والترويج للصناعة الوطنية في حلب.

كل ذلك بهدف الاستفادة من إمكانيات المؤسسة الاستهلاكية من مراكز وصلات للمعارض لعرض وبيع المنتجات والصناعات الوطنية المنتجة في حلب، إضافة إلى الاستفادة من الصناعيين المحليين في غرفة الصناعة بحلب للاشتراك والترويج لبيضانهم.

عبد الهادي شباط

كشفت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك عبد الله الغربي لـ«الوطن» أن حالة الترهل الإداري وعدم متابعة الأعمال والاستمرار في المكان الوظيفي لفترات زمنية طويلة هي السبب وراء المبيعات في المجمع.

ويشير المدير العام أن ذلك يوفر فرصة مهمة لصناعي حلب لعرض وبيع منتجاتهم وعدم حاجتهم إلى التوجه إلى إنشاء معارض قصيرة في فنانق وأماكن مرتفعة الأجر.

وحول جزء من التزامات المؤسسة الاستهلاكية في مذكرة التفاهم مع غرفة صناعة حلب هو تحسين خطط ترويج ودياعة للصناعات الوطنية المنتجة في حلب وتقديم المراكز والصالات العادئة للمؤسسة ليج عرض الصناعات وترويجها وتقوم المؤسسة بدفع نصف قيمة فواتير الكهرباء والهاتف ومانع أول ستة أشهر فقط من تاريخ منح الصالة تحت تصرف غرفة صناعة حلب.

بالمقابل لتتزم غرفة صناعة حلب وفق المذكرة بالترويج لنشاط الصالة ومدى فعاليتها ورفع مستوى الإنتاج والصناعة الوطنية وتأمين مستثمرين من الصناعيين المحليين في غرفة صناعة حلب لترويج منتجاتهم الصناعية والوطنية وعرضها في الصالات والمراكز ولجميع الأعمال.

وتقوم غرفة صناعة حلب بتشكيل لجنة تحدد بقرار من مجلس إدارتها مهمتها متابعة أنشطة الصالة والاجتماع كل ثلاثة أشهر مع المدير العام للاستهلاكية وتقديم تقرير دوري يتضمن معالجة المعوقات وتحسين عملها، إضافة إلى المشاركة في تطوير خطط ووسائل الدعاية والإعلان والترويج للصناعة الوطنية في حلب.

كل ذلك بهدف الاستفادة من إمكانيات المؤسسة الاستهلاكية من مراكز وصلات للمعارض لعرض وبيع المنتجات والصناعات الوطنية المنتجة في حلب، إضافة إلى الاستفادة من الصناعيين المحليين في غرفة الصناعة بحلب للاشتراك والترويج لبيضانهم.

تعويضات التأمين الصحي تزيد مليار ليرة على أقساطه

«السورية للتأمين» تقبض ١,٢ مليارات ليرة من المواطنين وتعوضهم بأكثر من ١ مليارات



محمد راكان مصطفي

تجاوزت أقساط التأمين في المليارات السورية ٦,٢ ملياراً ليرة سورية حتى نهاية النصف الأول من العام الحالي (٢٠١٦)، على حين بلغ إجمالي التعويضات مبلغ ٦ مليارات ليرة سورية.

ويظهر تقرير أولي حديث للمؤسسة (حصلت «الوطن» على نسخة منه) أن الحصص الأكبر للأقساط كان من نصيب التأمين الصحي بنسبة مقدارها ٦٦,٩٥٪، حيث وصلت أقساط النصف الأول من عام ٢٠١٦ مبلغ ٤,١ ملياراً ليرة سورية مقارنةً بالنصف الأول من عام ٢٠١٥ والذي بلغ ٤,٢ ملياراً ليرة سورية وبمعدل انخفاض نصف سنوي مقدارها ٢,٦٩٪.

ويأتي تأمين السيارات التكميلي في المرتبة الثانية بعد التأمين الصحي بنسبة أقساط من إجمالي أقساط المؤسسة المحصلة مقدارها ٩,٣٣٪، حيث بلغت قيمة الأقساط المحصلة في النصف الأول من العام الحالي مبلغاً قدره ٥٧٩,٩ مليون ليرة سورية، مقارنةً بالنصف الأول من العام ٢٠١٥ الذي بلغ ٤٥٨,٥ مليون ليرة سورية وبمعدل نمو نصف سنوي مقدارها ٢٦,٤٨٪، ما يشير إلى ارتفاع نسبة المؤسسة بالنسبة للتأمين التكميلي.

وكانت حصة تأمين الحريق من إجمالي أقساط المؤسسة المحصلة ٩,١٦٪ محتللاً المرتبة الثالثة بين فروع التأمين في المؤسسة بقيمة ٥٦٩ مليون ليرة سورية بمعدل نمو في النصف الأول من عام ٢٠١٦ عن عام ٢٠١٥ مقدارها ٢٠,٩١٪، يليه تأمين السيارات إلزامي في المرتبة الرابعة بين فروع التأمين في المؤسسة بقيمة ٥٤٤,٥ مليون ليرة سورية بنسبة أقساط من إجمالي أقساط المؤسسة المحصلة في النصف الأول من عام ٢٠١٦ مقدارها ٨,٧٦٪ بمعدل تراجع سنوي عن عام ٢٠١٥ بمقدار ٩,٥٤٪.

وزادت أقساط الحوادث العامة (السرقه) في النصف الأول من عام ٢٠١٦ حيث بلغت قيمتها ١٢٨,٥ مليون ليرة سورية بمعدل نمو ٢٤,٨٣٪ عن عام ٢٠١٥ وبنسبة أقساط من إجمالي أقساط

المراتب الأخيرة تأمين المسؤولية المدنية وتأمين الطيران والتأمين الشخصي.

المؤسسة تدفع

وبالنسبة لإجمالي تعويضات المؤسسة عن النصف الأول من العام الحالي والتي بلغت ٦ مليارات ٩١٠ مليون ليرة سورية، حيث احتلت تعويضات التأمين الصحي المرتبة الأولى بمبلغ ٥,١ مليارات ليرة سورية وبنسبة ٩٠,٨٪ من إجمالي أقساط المؤسسة المحصلة النصف سنوية مقدارها ٢٠,٥٦٪.

وتأتي تعويضات تأمين السيارات في المرتبة الثانية حيث بلغت قيمتها ٢٠١٦ / ٩٠,٨٪ ملايين ليرة سورية على الرغم من انخفاض معدلها النصف سنوي عن عام ٢٠١٥ بمقدار ٠,٩٢٪، وحازت

«الصحي» عاجزاً

تعويضات تأمين الحريق على المرتبة الثالثة بين تعويضات المؤسسة بقيمة ٢٢,٥ مليون ليرة سورية بمعدل انخفاض في النصف الأول من عام ٢٠١٦ عن عام ٢٠١٥ مقدارها ٤٤,٧٦٪ على حين حازت بقية فروع التأمين على نسب منخفضة من تعويضات المؤسسة النصف السنوية عن عام ٢٠١٦.

«الصحي» عاجزاً

ويبين تقرير المؤسسة وجود زيادة في نسبة تعويضات المؤسسة إلى أقساطها خلال النصف الأول من عام ٢٠١٦ حيث بلغ ٩٨,٠٤٪، بالمقارنة مع النصف الأول من عام ٢٠١٥ بلغت ٦٤,٤٧٪، ما يشير إلى تذبذب الأقساط المستحقة على تغطية التعويضات المدفوعة من المؤسسة العامة وحاجة المؤسسة إلى دراسة وإدارة المخاطر المترتبة عن الأخطار المكتتب بها ولاسيما فيما يتعلق بالتأمين الصحي الذي بلغ معدل تعويضات ١٢٣,٤٣٪ بقيمة أقساط بلغت ما يقرب من ٤,١ مليار ليرة سورية مقابل تعويضات ١,٥ مليار ليرة سورية (أي بزيادة نحو مليار ليرة)، ما يدل على عجز الأقساط المحصلة من قبلها على تغطية التكاليف المتكبدة من جراء تغطية أخطار هذا النوع من التأمين.

على حين استطاعت أقساط تأمين السيارات خلال النصف الأول من عام ٢٠١٦ من تغطية تعويضاتها الودية والقضايا بمقدار ٨١٪ بينما بلغت قيمة الأقساط المحصلة نصف السنوية ١,١٢٤ مليار ليرة سورية مقابل تعويضات مسددة ٩٠,٨ مليون ليرة سورية، وبين التقرير أنه وعلى الرغم من ذلك لا بد من معاودة دراسته وخاصة أن هناك حوادث قيد التسوية عن النصف الأول من عام ٢٠١٦ لم يتم تسديد قيمتها.

وأوضح تقرير المؤسسة أن باقي فروع التأمين في المؤسسة استطاعت الحفاظ على معدل تعويضات جيد وذلك من خلال مقارنة أقساطها المحصلة مع التعويضات المسددة، ما يستوجب من المؤسسة إعادة دراسة تغطيتها بالوص التأمين فيما يتعلق بتوعي التأمين الصحي والسيارات.